من الشرك انك انت العزيز الغالب الحكيم في صنعه ومن اي لا يرغب عن ملة ابراهيم
فيتركها الا من سفه نفسه جهل انها مخلوقة لله يجب عليها عبادته او استخف بها وامتهنها
ولقد اصطفيناه اخترناه في الدنيا بالرسالة والخلة وانه في الاخرة لمن الصالحين
الذين لهم الدرجات العلى اذكر اذ قال له ربه اسلم انقد لله واخلص له دينك
قال اسلمت لرب العالمين ووصى وفي قراءة اوصى بها بالملة ابراهيم بنيه ويعقوب
بنيه قال يا بني ان الله اصطفى لكم الدين الاسلام فلا تموتن الا وانتم مسلمون
نهى عن ترك الاسلام وامر بالثبات عليه الى مصادفة الموت ولما قال اليهود للنبي
الست تعلم ان يعقوب يوم مات اوصى بنيه باليهودية نزل ام كنتم شهداء
حضورا اذ حضر يعقوب الموت اذ بدل من اذ قبله قال لبنيه ما تعبدون
من بعدي بعد موتي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسمعيل واسحق
عد اسمعيل من الاباء تغليب ولان العم بمنزلة الاب الها واحدا بدل من الهك
ونحن له مسلمون وام بمعنى همزة الانكار اي لم تحضروه وقت موته فكيف
تنسبون اليه ما لا يليق به تلك مبتدا والاشارة الى ابراهيم ويعقوب وبنيهما
وانث لتانيث خبره امة قد خلت سلفت لها ما كسبت من العمل اي جزاؤه
استيناف ولكم الخطاب لليهود ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون
كما لا يسئلون عن عملكم والجملة تاكيد لما قبلها وقالوا كونوا هودا او نصارى
تهتدوا او للتفصيل وقائل الاول يهود المدينة والثاني نصارى نجران
قل بل نتبع ملة ابراهيم حنيفا حال من ابراهيم مائلا عن الاديان كلها
الى الدين القيم وما كان من المشركين قولوا خطاب للمؤمنين امنا بالله وما
انزل الينا من القران وما انزل الى ابراهيم من الصحف العشر واسمعيل
واسحق ويعقوب والاسباط اولاده وما اوتي موسى من التورية وعيسى
من الانجيل وما اوتي النبيون من ربهم من الكتب والايات لا نفرق
بين احد منهم فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كاليهود والنصارى ونحن له

مسلمون

قف الامر الذي عزمت

مسلمون فان امنوا اي اليهود والنصارى بمثل مثل زائدة ما امنتم به فقد اهتدوا
وان تولوا عن الايمان به فانما هم في شقاق خلاف معكم فسيكفيكهم الله يا محمد
شقاقهم وهو السميع لاقوالهم العليم باحوالهم وقد كفاه اياهم بقتل قريظة
ونفي النضير وضرب الجزية عليهم صبغة الله مصدر مؤكد لامنا ونصبه بفعل
مقدر اي صبغنا الله والمراد بها دينه الذي فطر الناس عليه لظهور اثره على صاحبه
كالصبغ في الثوب ومن اي لا احد احسن من الله صبغة تمييز ونحن له عابدون
قال اليهود للمسلمين نحن اهل الكتاب الاول وقبلتنا اقدم ولم تكن الانبياء
من العرب ولو كان محمد نبيا لكان منا فنزل قل لهم اتحاجوننا تخاصموننا
في الله ان اصطفى نبيا من العرب وهو ربنا وربكم فله ان يصطفي من عباده
من يشاء ولنا اعمالنا نجازى بها ولكم اعمالكم تجازون بها فلا يبعد ان يكون
في اعمالنا ما نستحق الاكرام به ونحن له مخلصون الدين والعمل دونكم فنحن اولى
بالاصطفاء والهمزة للانكار والجمل الثلاث احوال ام بل تقولون بالياء والتاء
ان ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى
قل لهم ءانتم اعلم ام الله اي الله اعلم وقد برا منهما ابراهيم بقوله
ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا والمذكورون معه تبع له ومن اظلم ممن كتم
اخفى عن الناس شهادة كائنة عنده من الله اي لا احد اظلم منه وهم اليهود
كتموا شهادة الله في التورية لابراهيم بالحنيفية وما الله بغافل عما تعملون
تهديد لهم تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون
عما كانوا يعملون تقدم مثله سيقول السفهاء الجهال من الناس اليهود والمشركون
ما ولاهم اي شيء صرف النبي والمؤمنين عن قبلتهم التي كانوا عليها على
استقبالها في الصلوة وهي بيت المقدس والاتيان بالسين الدالة على الاستقبال
من الاخبار بالغيب قل لله المشرق والمغرب اي الجهات كلها فيامر بالتوجه
الى اي جهة شاء لا اعتراض عليه يهدي من يشاء هدايته الى صراط مستقيم

Copyright ... Saud University